الأهرام

المصدر : عكـــــــــاظ
التاريخ : ١٣ ذوالحجـــة ١٤٠٤هـ

لقاء مع داعية

في كينيا نشاط اسلامي جيد.... ولكـــن...!!

● مدارس اسلامية تمولها المملكة وبعض دول مجلس التعاون الخليجي

● اكثر من مائة جمعية اسلامية والمحاولات جارية لدمجها

في بطاح مكة الطاهرة التقينا به، وكان قد قدم الى هنا لأداء مناسك الحج بدعوة من ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

جاء يحمل مشاعر وهموم اخوانه من بلده ويبحث عن السبل التي تساعد على تقدم المسلمين هناك، يتشاور مع اخوانه المسلمين الذين وفدوا من كل فج عميق، يتبادل معهم الآراء والخبرات، انه الداعية الاسلامي الشيخ ناصر محمد نهدي رئيس القضاة المسلمين في كينيا.

● س/ امل ان تعطونا نبذة عن حياتكم العلمية والعملية ؟

○○ ج/ولدت في كينيا عام ١٩٤٩ م ودرست في المساجد وبعض المدارس الحكومية حتى انهيت المرحلة الثانوية.

وواصلت تعليمي الجامعي مع بعض الجامعات البريطانية بالمراسلة وذلك لمدة سنتين.

وتعلمت اللغة العربية في المساجد اثناء دراستي في المدارس الحكومية.

اما عن حياتي العملية فقد عملت مدرسا في المدارس الحكومية في كينيا، ثم عينت قاضيا بالمحكمة الشرعية وفي عام ١٩٨٢ م تم تعييني رئيسا للقضاة في كينيا، ولازال في هذا العمل حتى الآن.

● س/حدثونا عن احوال المسلمين في كينيا ؟

○○ ج/عدد سكان كينيا يزيد عن ١٥ مليون نسمة وعدد المسلمين خمسة ملايين او يزيد قليلا، وعدد النصارى كذلك وباقي السكان من الوثنيين ومن لا دين لهم.

وهناك نشاط اسلامي جيد، لكن ضعف المسلمين في الجانب الاقتصادي ينعكس سلبا على نشاطهم في الدعوة الى الله.

فالتجارة بيد غير المسلمين، وكذلك المناصب الحكومية الكبرى لا حظ للمسلمين فيها ويكفي ان تعلم انه لا يوجد سوى وزير مسلم واحد في كينيا وهو وزير بلا وزارة حيث ان عمله مستشار للرئيس، ويوجد نائب وزير واحد، وثلاثة وكلاء وزارة فقط.

واغلب المسلمين يعملون في الوظائف الصغيرة والاعمال الحرفية، وبعضهم يعاني من البطالة

● س/وماذا عن التعليم ؟

○○ ج/المدارس الحكومية موجودة فالتعليم الابتدائي والمتوسط مجانا ولكن يتحمل الطالب شراء الكتب ونحوها، اما التعليم الثانوي فانه ليس مجانا.

ويوجد في المدارس الحكومية مقررات اسلامية لكنها لا تجد من يقوم بتدريسها لقلة المدرسين ولضعف المكافآت التي تصرف لمن يقوم بتدريسها، ولذلك فاثرها في تعليم الدين الاسلامي ضعيف جدا.

● س/الا توجد مدارس اسلامية خاصة ؟

○○ ج/هناك مدرسة ثانوية واحدة، وسبع مدارس ابتدائية ومتوسطة تشرف عليها المؤسسة الاسلامية في كينيا، وتساهم السعودية والكويت وبعض دول مجلس التعاون في الخليج في

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

تمويلها، كما ان هناك دروسا في المساجد ولها دور فعال في تعليم ابناء المسلمين، لكنها ليست مدارس نظامية وانما يسد بها بعض النقص في التعليم الحكومي خاصة في تعليم الدين الاسلامي وفي تعليم اللغة العربية.

● س/والتعليم الجامعي ما هو دوره، وماذا عن اثره في تعليم ابناء المسلمين ؟

○○ ج/في كينيا جامعتان، ولكن لا يوجد بهما كلية اسلامية، وانما فيهما كليات مدنية، وكليات للحقوق ونحوها.

والذي يريد ان يواصل تعليمه الجامعي في التخصص الشرعي فليس امامه طريق سوى المنح التي تقدمها الدول الاسلامية خاصة الجامعات السعودية والازهر في مصر، فهناك عدد من الكينيين يدرسون في الجامعات الاسلامية، ولكن هذا يبقى قليلا بالنسبة لحاجة المسلمين في كينيا.

● س/هل هناك جمعيات اسلامية في كينيا ؟

○○ ج/يوجد في كينيا اكثر من مائة جمعية اسلامية، وكثرة الجمعيات من العوائق التي تقف في وجه تقدم المسلمين هناك، وهناك محاولات جادة للتقليل من هذه الجمعيات ودمج بعضها مع بعض لتتعاون وتتآلف وتكسب قوة تساعدها على اداء رسالتها، فالوحدة خير من الخلاف.

● س/ومن ينفق على هذه الجمعيات ويمول مشاريعها ؟

○○ ج/الدعم الاساسي هو من المسلمين انفسهم وذلك بما يقدمونه لهذه الجمعيات من تبرعات واشتراكات شهرية كما ان بعض الدول الاسلامية وخاصة دول الخليج تقدم مساعدات للمسلمين هناك عبر هذه الجمعيات، وكذلك بعض اثرياء المسلمين يساهمون في المشاريع الاسلامية.

● س/ما هو دور المحكمة الشرعية التي تتولون رئاستها ؟

○○ ج/المحكمة الشرعية تقوم بتطبيق قانون الاحوال الشخصية على ضوء الفقه الاسلامي ولها الحرية في ذلك.

وهي تابعة لوزارة العدل الكينية، بالاضافة الى الاشراف على الاوقاف الاسلامية هناك، حيث يوجد مجلس يقوم بادارة اموال الاوقاف وتحديد مصاريفها.

وتقوم المحكمة بالاشراف على بعض شئون المسلمين ومتابعة امورهم في كثير من القضايا، كالقضاء والافتاء وغيرهما.

● س/ما هي اهم المشاكل التي تواجه المسلمين ؟

○○ ج/هناك عدد من المشاكل التي تقف عائقا امام تقدم المسلمين اوجزها بما يلي:

١) نشاط المبشرين واغراءاتهم بما يملكون من اموال طائلة في مقابل محدودية الامكانيات لدى المسلمين.

٢) عدم وجود مكتبة اسلامية واحدة للمسلمين تضم امهات الكتب والمراجع في شتى الفنون، بينما نجد ان النصارى لديهم اضخم المكتبات.

٣) ضعف الامكانيات المادية لدى المسلمين مما ينعكس على نشاطهم الاسلامي.

٤) ضعف التعليم الاسلامي ومحدوديته وهو من اكبر العقبات التي تقف في طريقنا.

٥) استئثار غير المسلمين بالمناصب الكبيرة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

٦) التنازع في المذاهب بين المسلمين وتعصب بعضهم.
٧) بعض الدعاة لا يجيدون الاسلوب الاسلامي المتميز في الدعوة الى الله مما ينفر الناس عنهم، ويقف عائقا امام استجابة الناس لهم.

● **س/هل للمسلمين نشاط اعلامي ؟**

○○ ج/لا يوجد للمسلمين صحيفة يومية او اسبوعية وانما هناك بعض النشرات التي تصدر شهريا او فصليا، كما اننا نعتمد على ما يردنا من مجلات وصحف اسلامية من خارج كينيا ولنا برامج في الاذاعة نقدم فيه بعض البرامج الاسلامية.

● **س/كلمة اخيرة توجهونها في هذه المناسبة ؟**

○○ ج/اولا اشكر ادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد التي اتاحت لي فرصة الحج واللقاء مع اخواني المسلمين هنا الذين جاؤوا من مشارق الارض ومغاربها، كما اشكر الهيئات الاسلامية والجامعات السعودية لما تقدمه للمسلمين في كينيا من عون ومساعدة.

كما لمست بنفسي التطور الكبير والتسهيلات التي تقدم للحجاج فشكرا لمن ساهم في ذلك.

واحب ان اطمئن اخواننا المسلمين هنا وفي كل مكان ان المسلمين بخير رغم ضعف الوسائل والامكانيات وان الله ناصر دينه ومعلي كلمته ولو كره الكافرون والملحدون ويكفي ان نعلم ان النصارى يبذلون الغالي والنفيس في سبيل تنصير المسلمين ولكنهم لم يخرجوا مسلما واحدا من دينه، وانما الذي حدث هو العكس حيث ان كثيرا من النصارى يدخلون في دين الله رغم ضعف امكانيات المسلمين.

وادعو المسلمين الى زيارة كينيا والاطلاع على اوضاع اخوانهم هناك.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

www.ethraadl.com